

وأقامت أم حبيبة بالحبشة مع المهاجرين في انتظار أمر الرسول لهم
بالمهجرة إلى المدينة ، وعندما جاء الأمر طاروا فرحاً ، فأسرعوا
يودعون النجاشي ، وينطلقون إلى المدينة .
واستقبل النبي ﷺ مهاجري الحبشة فرحاً ، وقد فتح الله عليه
خير .

وعبر رسول الله ﷺ عن فرحته الغامرة بعودة هؤلاء المهاجرين
قائلاً :

« والله ما أدرى بأيهما أنا أسرُّ ، بفتح خير أم بقدوم جعفر بن
أبي طالب » .

واحتفلت « المدينة » بدخول أم حبيبة بيت النبي ﷺ ، فأولم
عثمان بن عفان وليمة حافلة ، نحر فيها الذبائح وأطعم الناس اللحم
والثريد .

وسارت الحياة بأم حبيبة في بيت النبي ﷺ رخاء ، لا يكدرها
إلا ماتراه من صدِّ ونفور من أبيها عن الدين الحق ولطالما منَّت
نفسها بإيمان أبيها .

وعُقِدَ « صلح الحديبية » بين النبي وقريش ، وهدأت نفس أم
حبيبة قليلاً ، فرمما كانت الهدنة فرصة لأبيها ، كي يراجع نفسه ،
ورمما هداه عقله إلى الإيمان بالله ورسوله وحقق دماء قريش
وحلفائها

وبلغها يوماً أن قريشاً قد نقضت « صلح الحديبية » ، وأدركت